الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر التراكيب النحوية ودلالتها في المفضليات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- وداد بلطيطن
*- وجدان مالك

إشراف الأستاذ(ة):
سليم مزهود

السنة الجامعية: **2015/2014**

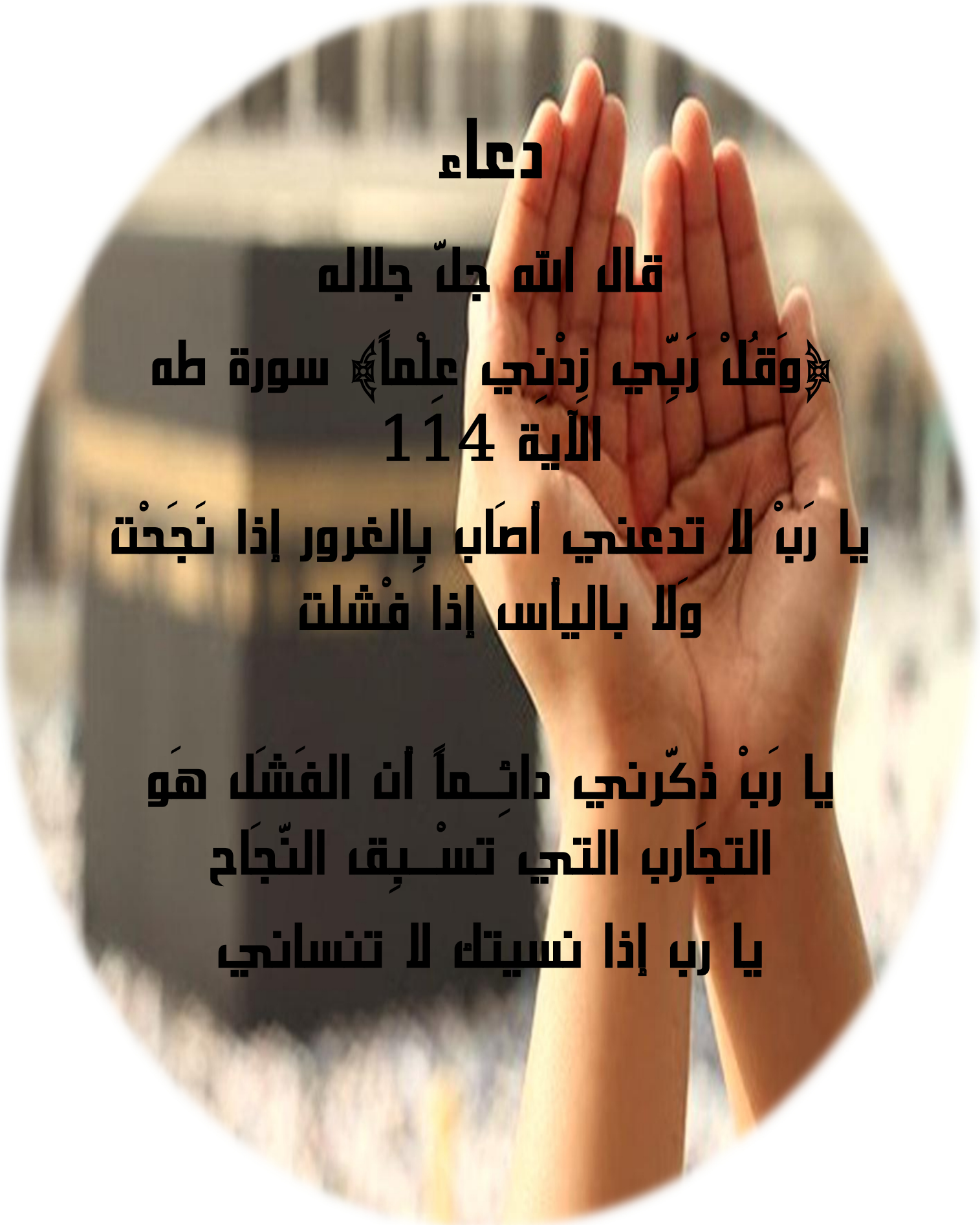

دعاء

قال الله جلّ جلاله

﴿وَقُلْ رَبِّي زِدْنِي عِلْماً﴾ سورة طه
الآية 114

يا رَبْ لا تدعني أصَاب بِالغرور إذا نَجَحْت
وَلا باليأس إذا فَشلت

يا رَبْ ذكّرني دائِماً أن الفَشَل هَو
التجَارب التي تَسْبِق النّجَاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني

شكر وعرفان

بعد إتمام هذه المذكرة بمعونة الله القدير والتي نتمنى أن تلقى النجاح الكبير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل وفائق الامتنان والتقدير إلى الأستاذ الفاضل

"سليم مزهود"

عرفانا لما قدمه لنا من نصح وإرشاد طيلة مدة إنجاز هذا البحث

فبوركت يا أستاذ وجزاك الله خير الجزاء

كما نتقدم بالشكر إلى كل طاقم كلية الآداب واللغات من أساتذة وإداريين وإلى من ساعد على إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل من ساهم في المساعدة من قريب أو من بعيد

لكم منا أطيب المنى وخاص التقدير

وجدان و وداد

إهداء

الحمد لله الذي أعطاني القوة والشجاعة وثبتني على الإيمان لكي أستطيع بحوله تعالى من أجل إتمام هذا العمل.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أحب...

إلى من حملتني إلى بر الأمان،ولا تزال رمزا للعطاء،والعطف،والحنان

إلى ينبوع الحنان الذي لا ينضب،من لا يكفيها كل الكلام، إلى حبيبة قلبي

" أمي الغالية وردة "

إلى من مهد لي الطريق ودفعني لأخطوا خطواتي الأولى في هذه الحياة إلى السند الدائم رمز الشجاعة والصبر وأرشدني إلى طريق الصواب إليك أبي العزيزمحي الدين"

إلى إخوتي وأخواتي: أسامة،أميرة،ميسون إلى من وقف بجانبي وغمرني بكل الأحاسيس ووضع ثقته وأصر على أن يمضي بي قدما إلى طريق النجاح وكان سندا وعونا لي " خيرالدين "

إلى أستاذي المشرف :"سليم مزهود".

إلى الصديقات العزيزات: بشرى،شهلة،ريان، إيمان أحلام،وداد،نورة، .

إلى كل من ساهم في إنجازهذا العمل من قريب أو بعيد

وجدان

إهداء

إن أفضل ما يستهل به الكلام وينير عتمة الظلام هو ذكر الله ذو الجلال والإكرام، ثم الصلاة والسلام على خير الأنام وأعدل إنسان أشرف المرسلين ومعلم الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين، ولأن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

أهدي عملي هذا إلى القلبين المكافحين اللذين أغرقاني في شهد الحياة وعطر الورود

إلى من علمني الحروف من الألف إلى الياء حتى كتبت، وربياني على الخلق والدين حتى تعلمت وستنداني طوال الدرب حتى وصلت والديّ العزيزين.

إلى من علمني أن العلم سلاح المستقبل وأن الحياة كفاح ورمز السّلام والبطولة إلى من أرى في عينيه سعة الدنيا حين تضيق بي، إلى من ربّاني فأحسن تربيتي تاج رأسي أبي العزيز "محمد"

إلى من تتسابق الكلمات لتعبر عن مكنون ذاتها، من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه، إليك يا منبع الحنان، يا من غمرتني بالعطف والأمان، إليك مصدر سعادتي وسبب وجودي، إليك يا بحر الحب، يا من سهرت لأجلي وتعبت لعذابي وساعدتني في دراستي، أمي لحن الوفاء والأمل، أمي الحنونة "فطيمة"

إلى من يلونان حياتي بأنوار الملائكة، ويقطفان من بياض القمر محبة، ومن أهداب الشمس أخوة وأمان أخواتي العزيزات، "نجمة ومديحة" ونساء أخواي "إيمان وفاطمة".

إلى من أرى في وجههم بسمتي وأجد راحتي بينهم، إلى من اتصل دمي بدمهم، وروحي بروحهم، إلى سندي في المستقبل إخواني الأعزاء: هشام، عبد الوهاب، جيلالي عيسى.

إلى الوردتين المتفتحتين بنات أخواي حفظهما الله ورعاهما: "ملاك وآية وإلى الكتكوت الصغير مأمون.

إلى الشموع التي أنارت بنورها دربي وغيّرت خريطة حياتي، إلى من أحسّ بأنهم أنعم من قطن اليرقات وأحن من طس الحرير، إلى من أحس بأنهم أنعم من قطن اليرقات وأحن من طس الحرير، إلى من أحس بجانبهم بالإطمئنان والراحة صديقاتي العزيزات فطيمة□ نورة□ شهرزاد□ فاطمة.

إلى أخوالي وأبنائهم، إلى عماتي وخالاتي وأبنائهن وجدتي أطال الله عمرها

إلى من اقتسمت معها هذا العمل بكل جد ومثابرة وثقة وتفاهم، مالك وجدان.

أتقدم بشكر خاص وقدير للأستاذ "سليم مزهود" الذي كان السند الأكبر لنا في هذا العمل المتواضع إلى كل من أعرفهم ويتعذر علي ذكرهم إلى كل من أحبني من قريب أو من بعيد، إلى كل من وسعه قلبي ولم يكتبه قلمي، إلى زملائي زميلاتي في كلية الآداب واللغات وخاصة قسم اللغة العربية.

وداد

مقدمة

مما لا شك فيه أن كلا منا سمع كلمة "النحو" فهي لم تفارقنا منذ أن فتحنا أعيننا على التعليم إلى يومنا هذا، هو علم نحاول من خلاله أن نفرض الأبحاث والدراسات، من بين أبرز أسس هذا العلم نجد التركيب النحوي اذي لا يأتي من دراسة فعلين أو حرفين، وإنما ورد في مباحث النحاة من مصطلحات نحوية تتعلق بالألفاظ المفردة، فما هو التركيب النحوي؟ وما هي دلالته في النحو العربي؟ وما أثره في توجيه المعنى؟

من أبز السبل المؤدية إلى الغوص في مكامن العربية بنحوها وصرفها وسائر فنونها، هو التحليل بعد الوصف والاحصاء. لذا يمكن القول إن النحو قد بدأ من منطلق عظيم هو السعي لفهم معاني القرآن الكريم ومعرفة أساليب التعبير عن تلك المعاني والكشف عن أسرار بلاغته ووجوه إعجازه، ثم خطا علماؤه خطوات لانضاج الفكر النحوي والارتقاء به إلى أرفع مستويات الرقي العقلي وذلك بتنويع اتجاهات البحث فيه وتطوير وسائل الكشف عن وجوه معاني الكلام، وقد أثبتت الدراسات النحوية الحديثة صحة هذا الاتجاه في التفكير النحوي وسلامة مساره وذلك بما ظهر في العلم من مدارس نحوية تعنى بالمعنى وتهتم بمسالك التعبير عنه، وقد أثار هذا الاتجاه في الدراسات النحوية اهتمامات كثيرة لهذا فطبيعة موضوعنا قد فرضت علينا تتبع المنهج التحليلي نخوض داخل البحث متبعين خطة مستهلها: تحدثنا فيها في المدخل عن التراكيب النحوية (مفهومها، أنواعها، أشكالها)

الفصل الأول: ويضم أربع مباحث وهي:

المبحث الأول : المرفوعات يتضمن:

دلالة المبتدأ والخبر (تعريفهما، أنواعهما)

دلالة الفعل المضارع (تعريفه، علامات إعرابه)

المبحث الثاني: ويتضمن المنصوبات:

دلالة المفعول بع (تعريفه، علامات إعرابه)

دلالة الحال وأنواعها.

المبحث الثالث: وفيه المجرورات والإضافات

دلالة حروف الجر ومعانيها

دلالة الإضافة

المبحث الرابع: ويتضمن دلالة الاستفهام والنداء

الفصل الثاني: التطبيقي ويتضمن:

المبحث الأول: وعنوناه باستخراج التراكيب النحوية ودلالتها في المفضليات وفيه:

شرح القصيدة تأبط شرا " يا عيد".

استخراج التراكيب النحوية في القصيدة

دلالتها في القصيدة.

وأخيرا ختمنا بخاتمة كانت بمثابة خلاصات واستنتاجات، وقد استندنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي، شرح ابن الأنباري في المفضليات.

من الصعوبات التي واجهتنا: قلة المصادر والمراجع، والصعوبة في شرح القصيدة وصعوبة الدراسة النحوية.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل " سليم مزهود" الذي لم يبخل علينا بعطائه الوفير وتوجيهه المستمر.

مدخل

التراكيب النحوية مفهومها وأنواعها وأشكالها

1. مفهوم التركيب النحوي:

التركيب في اللغة مصدر الفعل المضعف (ركب) وهو عند اسماعيل الجوهري من: ركبته، فتركب، فهو مركب، وركيب/ والمركب أيضا: الأصل والمنبت، يقال فلان كريم المركب، أي كريم أصل منصبه في قومه.[1]

والمركب اسم مفعول بمعنى تركيب شيء في شيء، قال ابن منظور " ركبته فتركب وتراكب" فالتركيب وضع جزء على آخر للحصول على شيء جديد، وهو أيضا الجمع والضم وبين التهاني " الركيب . بالكاف . لغة الجمع" وهو عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة".

أما التركيب في المعنى الاصطلاحي فهو الأساس الذي يقوم عليه علم النحو الذي هو "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية في الاعراب والبناء وغيرهما"

نذر حاول النحاة أن يفيدوا من الامكانات التركيبية في اللغة برصد التغيرات التي تصيب الجملة ووصفها بدقة ولا شك أن الاهتمام بالصياغة التركيبية يرجع أصلا إلى المعنى النحوي.[2]

وهذا ما نجده عند النحاة القدماء وأولهم في الاشارة إلى المصطلح الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) إذ رأى أن التركيب ظاهرة لغوية تمخضت عنه الاستعمالات[3]

وهو أيضا ما كان مؤلفا من كلمتين تلازمتا في الاستعمال، ومن جاء بعد الخليل من النحاة فقد رددوا عباراته نفسها في تناول آخر فسيبويه يشير إلى مضمون هذا المعنى في أثناء كلامه عن التركيب الاسنادي إذ عبر عن معنى التلازم بقوله: "وهما لا يغني واحد

---

[1] الجوهري، الصحاح في اللغة، مكتبة المشكاة الإسلامية، مادة ركب، ج1، د ت، د ط.

[2] محمد عبد المطلب، جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العصرية، القاهرة، ط1، ص 154.

[3] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 191.

منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا... فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء.

وعدم استغناء أحدهما على الآخر يعني أنهما صارا بمنزلة الشيء الواحد قد تركبا لإفادة معنى جديد لم يكن موجودا قبل تركيب بعضهما مع بعض.

نعلم أن اللغة العربية لغة معربة، أي أنها تعبر في صور مفرداتها ومكانها في أثناء التركيب للدلالة على المعاني النحوية التي يقوم بها وعندما تناول النحويون عملية الامتزاج بين أركان الكلام عبروا عن ذلك بالتركيب وعبر آخرون بالتأليف أو التعليق، فالكلم عندهم ثلاث اسم وفعل وحرف فإذا ائتلف منهما اثنان فأفادا.....سمي كلاما وسمي جملة".

ويعبر الزمخشري (ت 538 هـ) عن التأليف بالتركيب فالكلام عنده " هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذاك ليأتي في لسمين كقولك: "زيد أخوك "، و"بشر صاحبك" أو (فعل واسم) نحو قولك: " ضرب زيد" و "انطلق بكر" [1]

وهذا أقل ما يتألف من النحاة.[2]

وأطلق عبد القاهر الجرجاني على تركيب الكلام مصطلح (التعليق)إذ يقول: " والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة وهو ليعدد ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل وتعلق حرف بهما". إذ " لا يكون كلام من جزء واحد" من غير أن يضمر معه جزءا آخر أو أكثر وقد مثل ابن مالك (ت 672 هـ) ب (أسقم) في قوله: "كلامنا لفظ مفيد كأستقم"[3] فلفظ (استقم) تركيب يحسن السكوت عليه وإن ظاهره يتكون من كلمة واحدة، فهو يتألف من فعل الأمر (استقم) الملفوظ به ومن فاعله المضمر الضمير

[1] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 1-11.

[2] أبو بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، ج1، ص 1- 33.

[3] عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ص 1- 13.

المقدر بـ (أنت) فالتركيب النحوي " لا يأتي من فعلين ولا حرفين ولا اسم ولا حرف ولا فعل ولا حرف"[1]

وإن ما ورد في مباحث النحاة من مصطلحات نحوية تتعلق بالألفاظ المفردة، كدراستهم الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به أو حرف الجر لا يعني أنهم كانوا غافلين عن دراسة المعاني التي تؤديها التراكيب باختلاف أحوالها بل كان قصدهم الإبانة عن المعاني التي يؤديها اللفظ في التركيب النحوي.[2]

تعريف علم النحو:

النحو لغة:

جاء في لسان العرب " النحو القصد أو الطريق، يكون ظرفا ويكون اسما"[3].

وجاء في مختار الصحاح: " النحو: القصد والطريق، يقال نحا نحوه أي قصد قصده"[4].

وفي قاموس المحيط: " النحو الطريق والجهة، الجمع أنحاء ونحو ونحاه ينحو ونحاه قصده"[5].

النحو اصطلاحا:

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 13.

[2] أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع هجري، ص 305.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 188.

[4] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ص 349.

[5] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبيادي، قاموس المحيط، ص 1337.

علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزاءه التي يتألف منها[1].

أو هو العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام الرب ، يعني أحكام الكلم في دواتها أو فيما يعرض له بالتركيب لتأدية أصل المعنى ، الكيفية في التقديم والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذر عليه[2]

السيرة الذاتية:

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم، الضبي الكوفي اللغوي، وكان علامة رواية للأخبار والأدب وأيام العرب، موثقا في روايته، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم، سمع سماك بن حرب وأبا اسحاق التسبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم.

روى عنه أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، وعلي بن حمزة الكفائي وأبو كامل الجحدري، وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، وجده يعلى بن عامر كان على خراج الري وهنذان والماهين. قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد، وقدم البصرة أيضا، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات" واعلمُ من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي". وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي 132 . 148. ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن كما تقدم وأُسر المفضل في الوقعة وكانت سنة 145. فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني.

---

[1] شرح الأشموني على ألفية بن مالك، للأشموني ص 5، الأصول في النحو لأبي بكر البغدادي(1 / 30) النحو الوافي لعباس حسن(3 / 190) توضيح المسالك والمقاصد لشرح ألفية ابن مالك للمرادي (1 / 266) شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الأستراباذي (4 / 461).

[2] أحمد بن يزيد، الفضة المضيئة في شرح الذرة العربية، ص 31.

وأما تاريخ وفاته فإنه كل الذين ترجموا له، ما بين مسهب وموجز، يسكتوا عنه.[1]

وللمفضل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية:

1-الفهرست لابن النديم 102.

2-تاريخ بغداد للخطيب 13: 121 . 122.

3-الأسباب للمعاني 361.

4-نزهة الألباء لابن الأنباري 67 . 69.

5-تاريخ السلام للذهبي (مخطوط).

المفضليات:

نستطيع أن نقول إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة، نعني أن المفضليات أقدم مجموعة صنعت في اختيار الشعر العربي، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل، يضمون أشتا شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة، ويجعلون كلا منها كتابا ولا نعلم أحدا قبل المفضل الضبي أقدم على أن يصنع للناس اختيارا من الشعر إذ كان جل الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم، وأن يتلفقها أحدهم عن الآخر حريصا عليها، ضنينا بها، فكل بيت يروونه وكل قصيدة يتلقونها، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة.

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار فيما نعلم، إلا ما يروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب، وأهجاه، وأغزله، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولا، وإلا ما يروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد والمعلقات التي تكون مرة سبعا، ومرة ثمانيا، ومرة عشرا، والتي ذهب جمهور الرواة أنها سميت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة، اعجابا بها وإكبارا لقدرها.

---

[1] أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، دار المعارف، ط6، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، 1119، ص 24 . 25.

أولية المفضليات:

هذه المفضليات في يدنا 127 قصيدة، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير، يضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وجدت في بعض النسخ، فتلك 130 قصيدة، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا الفليل، ثم قرأت عليه بعد ذلك ونسبت إليه وعرفت باسمه [1]

سبب اختياره للمفضليات:

قال المفضل الضبي: " كان إبراهيم بن عبد اله بن الحسن، متواريا عندي وكنت أخرج وأتركه، فقال لي: إنك إذا خرجت ضاق صدري، فأخرج إلي شيئا من كتبك إتفرج به، فأخرجت إليه كتبا من الشعر، فاختار منها السبعين قصيدة التي صدرت بها اختيار الشعراء، ثم أتممت عليها باقي الكتاب[2]

ويقال أنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فظهر به المنصور، فعفا عنه وألزمه المهدي، وللمهدي عمل الأشعار المختارة، المسماة المفضليات، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنده والصحيحة التي رواها ابن الأعرابي"[3]

شروح المفضليات:

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام، هم أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت 305) وأبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (ت 338) وأبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (42)

---

[1] شرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، ص 9 . 10 .

[2] المرجع نفسه، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص 11.

وأبو زكريا يحي بن علي الخطيب التبريزي (611 . 502) وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (ت 518)[1]

طبعات المفضليات:

أقدم ما طبع منها الجزء الأول، أخرجه المستشرق توربكة في ليبزيج سنة 1885 م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة 1324 ثم طبع المستشرق ليالُ شرح الأنباري كاملا في مطبعة الأدباء اليسوعيين بيروت سنة 1920 على نفقة كلية أكسفورد، ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة 1345 بمصر.

[1] شرح أمحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، ص 23.

الفصل الأول

مفاهيم أولية حول التراكيب النحوية

المبحث الأول: المرفوعات

أولا: دلالة المبتدأ والخبر:

1. المبتدأ:

هو كل اسم ابتدأته، وعريته من العوامل اللفظية، وعرضته لها، وجعلته لثان، يكون الثاني خبرا عن الأول ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء نقول: زيد قائد، ومحمد منطلق فـ"زيد" و "محمد" مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما.[1]

هو المتحدث عنه في الجملة الاسمية (المحكوم عليه . الخبر عنه . المسند إليه).[2]

هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة، مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمكتفي به.[3]

قال ابن مالك في الألفية:

ورفعوا مبتدأ بالابتداء *** كذاك رفع خبر بالمبتدأ[4]

والخبر

أنواع المبتدأ:

يمكن تقسيم المبتدأ إلى نوعين كما يلي:

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في اللغة العربية، بيروت، ط2، 1985، ص 71.

[2] أحمد مختار عمر، محمد حماسة عبد اللطيف، مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، نصر، د ط، 1997، ص 245.

[3] ابن الناظم، شرح ألفية بن مالك، دار الجيل، بيروت، د ط، 1998، ص 105.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو الصرف، دار الإمام مالك للكتاب، باب الواد، الجزائر، 1430 هـ . 2009، ص 11.

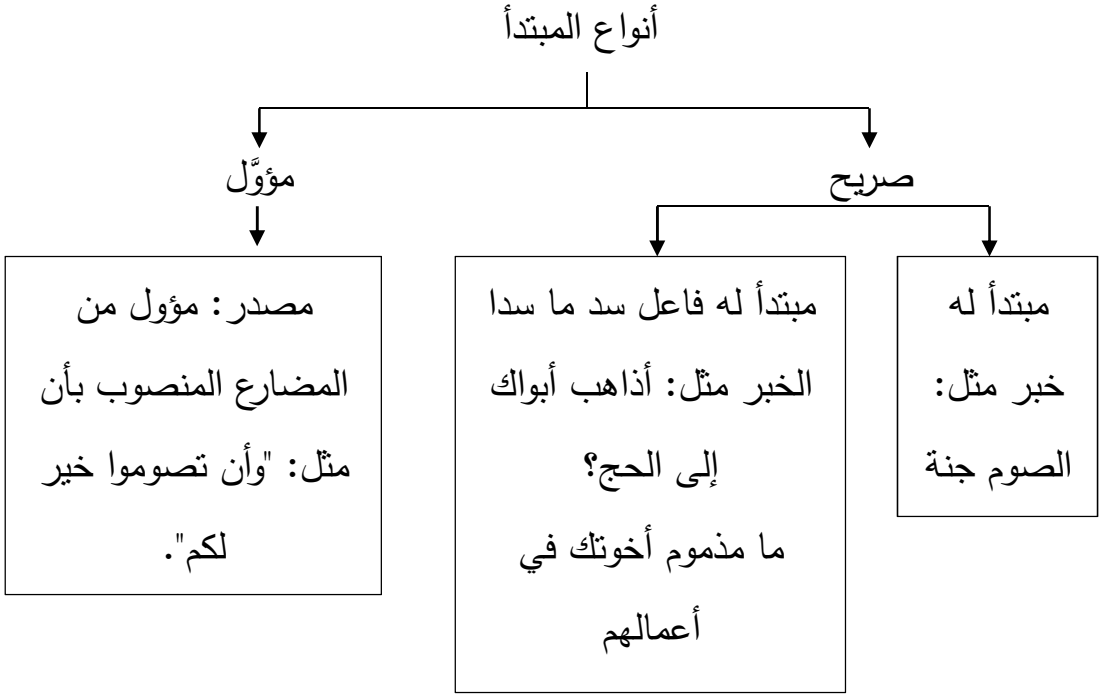

أ. **الصريح:** المراد بالصريح هو ذلك الاسم المصرح به، الظاهر في لفظه ولا يحتاج إلى تأويل كقولنا: الله ربنا، فالله مبتدأ وهو اسم ظاهر مصرح به لا يحتاج إلى تأويل.

ب. المؤول: هو لفظ غير مصرح به وإنما يقدر يؤول تأويلا من جملة. كقوله تعالى: " وأن تصوموا خير لكم" فعبارة أو جملة (وأن تصوموا) في تأويل مصدر، مبتدأ و (خير) خبره والتقدير: صومكم خير لكم أو صيامكم خير لكم.[1]

أحكامه:

الرفع:

المبتدأ مرفوع حكما، وعلامة رفعه تختلف باختلاف نوعه من الأسماء، فهي الضمة إذا كان مفردا وجمع مؤنث سالم أو جمع تكسير، وهي الواو إذا كان جمع مذكر سالم أو أمد الأسماء الخمسة وهي الألف إن كان مثنى.

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، د ط، ص11.

ويكون مرفوعا محلا إن كان مصدرا مؤولا مثل: أن تذهب أفضل (ذهابك): مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ.

ويكون مجرورا لفظا مرفوع محلا إن سبقته حرف جر زائد مثل: رب، من . الباء ، رب ضارة نافعة.

ضارة: اسم مجرور لفظا مرفوع على أنه مبتدأ

ويكون في محل رفع إن كان اسما مبنيا مثل: هو تنشيط هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

وجوب كونه معرفة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، علما، أو معرفا بال أو ضميرا أو اسم اشارة، أو اسما موصولا أو مضاف إلى معرف.[1]

ولكنه قد يقع شروط وهي تنحصر في أن تكون تلك النكرة مفيدة دالة على عموم أو خصوص

يجوز الابتداء بالنكرة إن دلت على عموم:

- أن يكون المبتدأ إحدى الكلمات الدالة على العموم والابهام مثل: أسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية....
- أن يتأخر المبتدأ لأن الخبر شبه جملة: في بيتنا رجل.
- لأن يسبق المبتدأ (النكرة) بنفي أو استفهام: ما أحد عندنا " أ إله مع الله"[2]

ويجوز الابتداء بالنكرة إن دلت على خصوص كما يلي:

- أن تكون مخصوصة بالوصف: عدو عاقل خير من صديق جاهل.

---

[1] حفظي اشتية، نزيه أملاوي، أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2001، ص94، 95.

[2] حفظي اشتية، نزيه أعلاوي، أساسيات في اللغة العربي، ص 95، 96.

- أن تكون مخصوصة بالضافة: قراءة كتاب خير من مجالسة النمام.
- أن تقع في صدر الجملة الحالية أو جواب الشرطية أو بعد لولا، أو إذا الفجائية أو تفيد الدعاء مثل: سافر وكتاب في يده.

إن تذهب بعيدا فقلب ينتظرك

فلولا فرقة لانتصرنا

فتحت الباب فإذا صديق

سلام عليها ما أحبت سلامنا.[1]

2. تعريف الخبر:

هو الجزء الذي حصلت به أو بمتعلقة الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور، وهو المعني الذي تتم به الفائدة من الحديث بالمبتدأ وهو المعنى المراد الاخبار عنه، ولذا فإن التصديق والتكذيب للمعنى يقعان بمعنى الخبر[2]

يعرفه ابن جني بقوله " هو كل ما أسندته إلى المبتدأ أحدثت به، وهو على ضربين: مفردا وجملة، فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع بالمبتدأ نقول: زيد أخوك، ومحمد صاحبك، فزيد هو الأخو، ومحمد هو الصاحب.[3]

قال ابن مالك في الألفية:

والخبر: الجزء المتم الفائدَه ***كالله برِ والأيادي شاهده.[4]

أنواعه:

الخبر قسمان مفرد وجملة:

---

[1] حفظي اشتية، نزيه أعلاوي، أساسيات في اللغة العربي، ص96.

[2] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر الجامعات، مصر، ج1، 2007، ص 63.

[3] أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، دار السلام للطباعة والنشر، ط2، 2008.

[4] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، ص 23.

1. **الخبر المفرد:** وهو ما ليس بجملة، ويكون جامدا أو مشتقا فنقول:

الثريا نجم، نجم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.[1]

2. **الخبر الجملة:** يقصد بالخبر جملة أن يكون مبني المعنى الذي يخبر به عن المبتدأ جملة، أي كان نوع الجملة دون تقدير أو تأويل ويمكن حصول ذلك:

- **الخبر جملة اسمية:** نحو قولنا: محمد أخلاقه حسنة حيث (محمد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة خبره الجملة الاسمية (أخلاقه حسنة) حيث (أخلاق) مبتدأ ثان مرفوع، و(حسنة) خبر المبتدأ الثاني مرفوع والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول محمد.[2]
- **الخبر جملة فعلية:** نحو قوله تعالى: "فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ"[3] ولفظ الجلالة: الله: مبتدأ مرفوع خبره الجملة الفعلية (يحكم) وهي في محل رفع.
- **الخبر تركيب شرطي:** نحو قولنا العلم إن يستخدم في صالح البشر يكون خيرا.
- **الخبر جملة فعلية محولة:** كأن نقول الطالب كان متفوقا.
- **الخبر جملة اسمية منسوخة:** نحو قولنا: العامل إنه مخلص.
- **الخبر جملة طلبية:** كأن نقول: المجتهد كافئه.
- **الخبر جملة قسمية:** نحو قولنا: علي والله ليأنس معنا.[4]

أحكامه:

وجوب رفعه:

---

[1] عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط2، 1998، ص 96.

[2] ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، ص 75.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] مصطفى العلاييني، جامع دروس العربية، ط31، ج1، 1996.

أن الأصل فيه يكون نكرة مشتقة.

وجوب مطابقته للمبتدأ إعرابا وتذكيرا وتأنيثا إفرادا وجملة وجمعا.

جواز حذفه إن دل عليه دليل.

وجوب حذفه، وذلك في أربعة مواضع: أن يدل على صفة مطلقة، أن يكون خبر المبتدأ صريح في القسم، أن يكون المبتدأ مصدرا، أو اسم تفضيل مضافا إلى مصدر، أن يكون بعد واو متعين، أن تكون بمعنى مع.

ثانيا: دلالة الفعل المضارع:

1. تعريفه:

يدل على حدث يجري في الزمن الحاضر أو سيجري في المستقبل ويبدأ بالحروف التالية: (الهمزة، النون، الياء، التاء) يجمعها قولنا: أنيت.

الأصل في المضارع أن يكون معربا، ولذلك سمي مضارعا، لأنه ضاع الاسم في الإعراب، أي شابهه فلا يكون مبنيا إلا في حالتين فقط.[1]

الحالة الأولى: إذا اتصلت به نون النسوة يكون مبنيا على السكون، قال الله تعالى " وقل للمؤمنين يغضضن من أبصارهن ويحفظن فوجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن".

الحالة الثانية: التي ينبني فيها المضارع هي اتصاله بنون التوكيد سواء الخفيفة أم الثقيلة. كما في قوله تعالى " لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين".

[1] عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، ص 9.

علامات إعراب الفعل المضارع:

1. الرفع:

- ضمة ظاهرة على أخره إذا كان صحيح الآخر.
- ضمة مقدرة لتعذر.
- ضمة مقدرة للثقل إذا كان معتلا بالألف.
- ثبوت النون في آخره: معتل الآخر بالواو والياء.[1]

2. النصب:

وينصب بعلامتين هما: الفتحة هي العلامة الأصلية وتكون علامة بنصب المضارع للأفعال الخمسة.[2]

وحذف النون يكون علامة لنصب المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة. وقد تنصب أن وهي مضمرة وهي مضمرة ولها حالتان: تنصب وهي مضمرة جوازا وذلك بعد لام التعليل.

تنصب وهي مضمرة وجوبا وذلك في خمسة مواضع وهي:

أ. بعد لام الجحود، وتكون مسبوقة بكون منفى أي "ما كان "أو "لم يكن ".

ب.بعد أو التي تكون بمعنى إلى أو إلا أو لام التعليل.

ج. بعد حتى وهي بمعنى إلى أو إلا أو لام التعليل.

د. بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب.

هـ. بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب.[3]

---

[1] يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة، ص 52.

[2] محمد عبد الوهاب شحاتة، النحو العربي، عرض موجز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، د ط، ص 129.

[3] المرجع نفسه، ص 129 . 130.

3. الجزم:

السكون إذا كان صحيح الآخر

حذف حرف العلة في الفعل المعتل بالألف أو الواو أو الياء.

حذف النون بالأفعال الخمسة.[1]

[1] يوسف عطا طريفي، الموسوعة المختارة، ص 52.

المبحث الثاني: المنصوبات:

أولا: دلالة المفعول به:

1. مفعول به:

هو الذي عليه فعل الفاعل، ولا تتغير لأجله صورة الفعل ويصح تعبير الفعل عنه، وبمعنى آخر يصح قبول وقوع فعل الفاعل عليه. مثلما يقال: أكرمت شيخ ولا يقال: أكرمت فاكهة، لأن الفاكهة ليست مما يكرم ولكنها مما يؤكل.[1]

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل ويأتي دائما اسما منصوبا سواء في حالة النفي أو في حالة الاثبات وسواء أكان اسما صريحا أم غير صريح.[2]

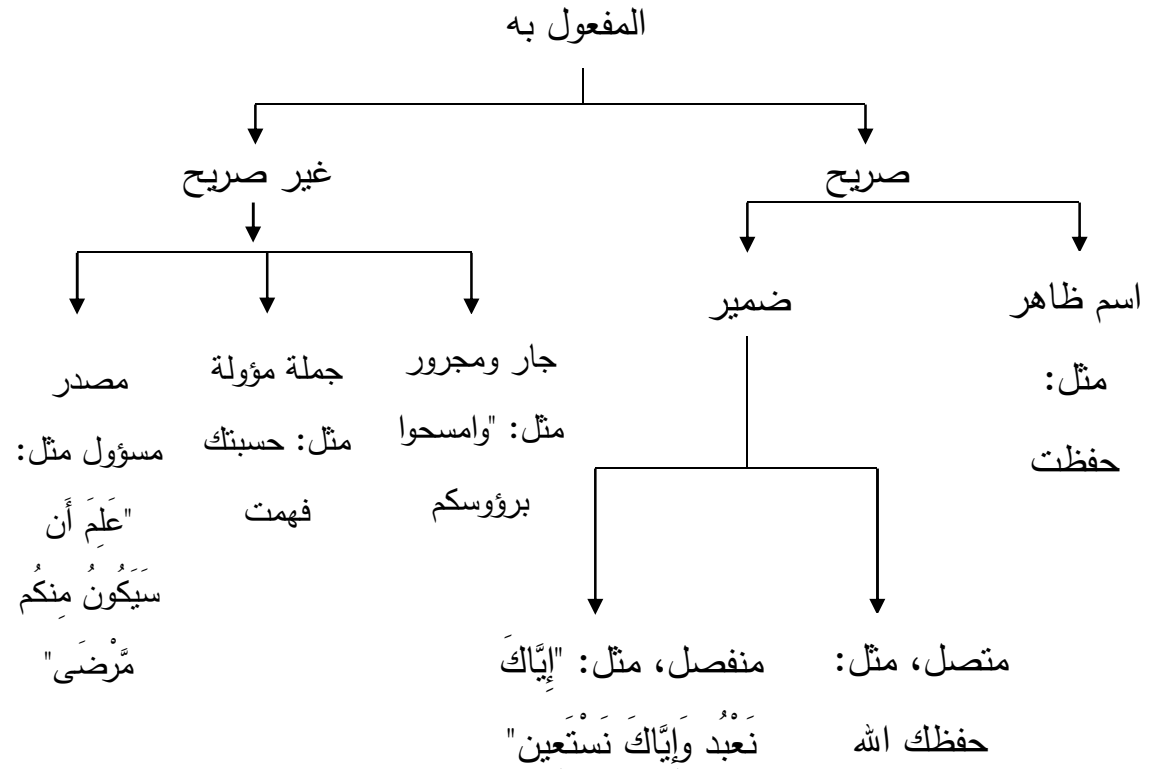

[1] محمد عبد الوهاب شحاية، النحو العربي، ص 85.

[2] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ط 2009 للطبع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ت، ص 47.

صوره:

- اسما ظاهرا: قرأ الطالب الكتاب.
- ضميرا متصلا: الضيف أكرمته.
- مصدرا مؤولا: علمت أنك ناجح (نجاحك).
- الجملة: ظننك تدرس.[1]

حالات تقدم المفعول به على الفاعل:

أ. يجوز تقديم المفعول به على الفاعل بقصد الاهتمام والعناية ، مثل: يحرس الحدود الجنود.

ب.يجب تقديم المفعول على الفاعل كما يلي:

ج. إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل مثل: أكرم

د. إذا اتصل بالفاعل يعود إلى المفعول به مثل: لبس الثوب.

هـ. إذا كان الفاعل محصورا ب (إلا وإنما) مثل: ما حل المسألة إلا مجتهد.[2]

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل نحو: نارا أوقد القوم. وهذا حسب الشروط الآتية:

- إذا كان المفعول به من ضمائر النصب المنفصلة مثل: "إياك نستعين"
- إذا كان المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة مثل: من تكرم أكرم.
- إذا كان المفعول به من الاسماء بين أما وجوابها مثل: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ"

يجوز حذف المفعول في المواضع التالية:

---

[1] يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة، ص 99.

[2] عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

1- إذا دل على قرينة مثل: فإن لم تفعلوا أهلكناكم.

2-في حالة الاجابة عن السؤال كقولك: نعم أفعل.

3-نعرض مراعاة فواصل السجع كقول الله تعالى: " ما ودعك ربك وما قلى"

4-للتحقير مثل قوله تعالى: "كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ".

يجوز حذف عامل المفعول الفعل كما يلي:

1-إذا كان مفهوما من الكلام كقولك: (العقبة) جوابا لمن قال لك: أين تقصد؟ التقدير ، أقصد العقبة.

2- يجب حذف الفعل في المواضع الآتية:

- الأمثال وما يجري مجرى الأفعال.
- باب الاشتغال.
- باب الاغراء.
- باب التحذير.
- باب الاختصاص.
- النعت المقطوع.[1]

ثانيا: دلالة الحال

1. تعريفه:

الحال لغة هو ما عليه الشيء من خير أو شر، يذكر ويؤنث، نقول: هذه الحال وهذا الحال، ويجمع على الأحوال وحالات وأحواله.

أما في الاصطلاح النحوي فهو:

[1] عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، ص 87.

اسم وصف نكرة، فضلة، منتضب، يأتي لبيان هيئة صاحبه كما في قوله تعالى: "فخرج منها خائفا يترقب" سورة الأحزاب الآية 45.

2. أنواعه:

أ. من حيث الاشتقاق والجمود:

الحال مشتقة: أي أنها تأتي على صيغة اسم فاعل أو صيغة اسم مبالغة أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل والأصل في الحال أن تكون مشتقة.[1]

ب. الحال من حيث بنيتها:

للحال ثلاثة أنواع:

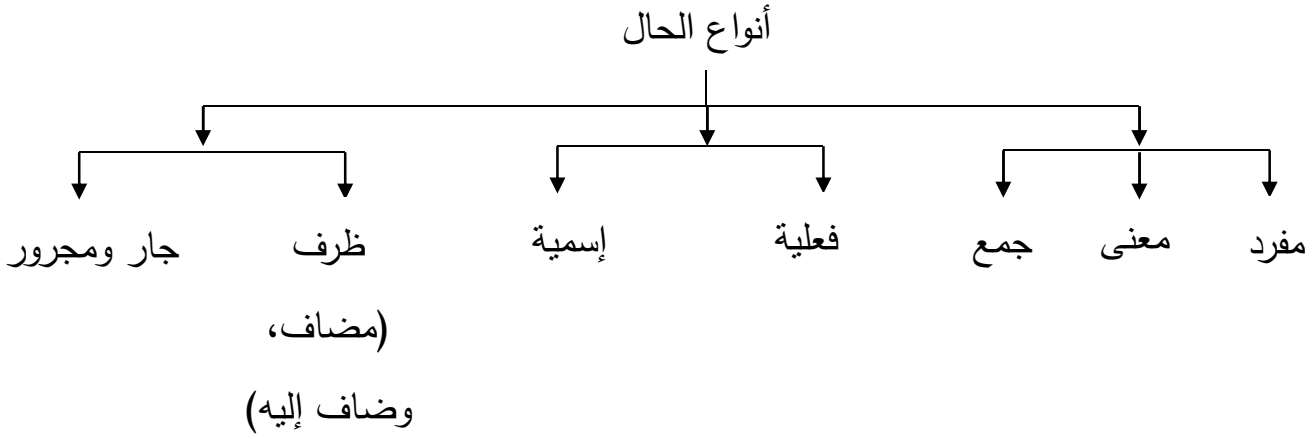

1- حال المفرد:

مفرد: مثلا: قوله تعالى: " ولّى مدبرا ولم يعقب" (مدبرا: حال).

مثنى: كقولك: جاء الفائزان مسرورين، (مسرورين: حال).

جمع: كقوله تعالى: " ولا تعثوا في الأرض مفسدين " (مفسدين: حال).

2- حال الجملة:

[1] ينظر، نشأت علي التوجيه النحوي، ص 316.

فعلية: كقوله تعالى: "وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ" (يبكون: جملة فعلية في محل نصب حال).

اسمية: مثل قول الشاعر عمر أو ريشة:

كم مشينا على الخطوب كراما *** والردى حاسر النواجد فاغر

(جملة: "والردى حاسر النواجد ": جملة اسمية في محل نصب حال)

3- حال شبه جملة:

ظرف في موضع الحال: مثل: رأيت الهلال بين السحاب، فبين السحاب ظرف مكان (مضاف ومضاف إليه) متعلق بحال محذوف تقديره كائنا أو موجودا أو ما شاء به ذلك.

جار ومجرور في وضع الحال: مثل: رأيت العصفور على الغصن.

(على الغصن) جار ومجرور متعلق بحال محذوف تقديره كائنا أو موجودا.[1]

المبحث الثالث: المجرورات:

أولا: دلالة الاضافة:

1. تعريفها:

هي نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر مثل: (هذا كتاب المعلّم) تقديره: هذا كتاب للمعلم، لمست خاتم فضة، أي خاتما من فضة: يسمى الاسم الأول مضافا، والثاني مضافا إليه وبينهما حرف جر مقدر، والمضاف إليه مجرور دائما.[2]

وناتلي الاعراب أو تنوينا *** مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو (من) أو (في) إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا *** أو أعطه التعريف بالذي تلا[3]

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص 71، 72.

[2] عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، ص 101.

[3] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، أليفة بن مالك في النحو والصرف، ص 65.

2. أنواع الاضافة:

أ. معنوية:

يستفيد بها المضاف تعريفا أو تخصيص، ولا يكون المضاف فيها وصفا مضافا إلى معموله، ومثالها: كتاب الطالب جديد / استفاد التعريف.

كتاب طالب جديد / استفاد التخصيص.

ب. لفظية:

لا يستفيد بها المضاف تعريفا أو تخصيصا، وتكون بإضافة وصف مشبه للفعل:

- اسم فاعل: طالب العلم مجدّ.
- اسم مفعول: مأمون الجانب محبوب.
- صيغة مبالغة: سريع التعلم ممدوح.[1]

وإن يشابه المضاف (يفعل) *** وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الأمل *** مروع القلب قليل الحيل

وذي الاضافة اسمها لفظية *** وتلك محضة ومعنويّة[2]

أقسامها:

أ. حروف الجر الأصلية:

وهي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة، وتصل بين عاملها والاسم المجرور بها، وهي (من، حتى، في، عن، على، مذ، منذ، اللام، كي، الواو، الكاف، إلى، الباء).

[1] عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف اليسر)، ط1، 1427 . 2006، ص 48.

[2] المرجع نفسه، ص 66.

ب. حروف الجر الزائدة:

وهي حروف لا تفيد معنى جديدا في الجملة، بل تقوي المعنى القائم فيها ويكون إعراب الاسم بعدها مجرورا لفظا، وله محل من رفع أو نصب أو جر، وهي (الباء، اللام، الكاف، من).

ج. حروف الجر الشبيهة بالزائدة:

وهي حوف تجر الاسم بعدها لفظا فقط ويكون لها مع ذلك محل من الاعراب كالزائدة، وتفيد الجملة معنى جديدا مكملا لمعنى موجود وهي (رب، خلا، عدا، حاشا).[1]

ثانيا: دلالة الجار والمجرور:

تعريفه:

مجرورات الاسماء: هي تلك الاسماء المعربة التي سبقها عامل من عوامل الجر في الجملة، وقد أشرنا فيما سبق إلى أن الاسماء اختصت الأفعال بالجزم في الاعراب، لذلك قيل: إنه لا جزم في الاسماء ولا كسر في الأفعال من حيث الاعراب[2]، حروف الجر عشرون جمعها ابن مالك في خلاصته فقال:

هاك حروف الجر وهي: من إلى *** حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا *** والكاف والبا ولعل ومتى[3]

وقد سمى سيبويه حروف الجر حروف الاضافة لأنها تضيف معنى الفعل إلى الاسم المجرور.

ومعنى هذا أن حروف الجر تصرف الفعل الذي تتعلق به إلى الاسم المجرور بها.

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص 84، 85.

[2] المرجع نفسه، ص 81.

[3] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، ص 62.

ومعنى إضافتها الفعل ضمها إياه وإيصاله إلى الاسم.[1]

أحكامها:

لحروف الجر أحكام مختلفة في سبع فئات:

الأولى: ثلاثة: " خلا، عدا، حاشا" (= كلا في حرفه)

الثانية: ثلاثة أيضا: " كي، لعل، متى" (= كلا في حرفه)

الثالثة: سبعة هي " من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام" (كلا في حرفه)

الرابع: ثلاثة وهي" حتى، الكاف، الواو" (= كلا في حرفه)

الخامس: اثنان هما: " مذ، منذ" (= مذ، منذ)

السادس: رب(= رب).

السابع: التاء(= التاء)[2]

معاني حروف الجر:

من:

- ابتداء الغاية الزمنية أو المكانية، نحو: خرجت من الكلية.
- تبعيض، نحو: خذ من أموالهم صدقة.
- التأكيد، نحو: ما جاءنا من أحد.

إلى:

- انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، نحو سرت من البيت إلى المسجد.
- المصاحبة، نحو: ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم.
- معنى بعد، نحو: لتركبن طبقا عن طبق.

---

[1] محمد حماس عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص 173، 174.

[2] عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية.

- معنى على، نحو: ومن يبخل إنما يبخل نفسه.
- معنى من، نحو: أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا.

على:

- الاستعلاء، نحو: العصفور على الغصن.
- معنى مع، نحو: وأتى المال على حبه.
- معنى اللام التي للتعليل، نحو: ص لتكبروا الله على ما هداكم"[1]

في:

- الظرفية المكانية: نحو: الكتاب في الحقيبة.
- السببية، نحو دخلت امرأة النار في هرة.
- معنى مع، نحو: ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم.

الباء:

- الظرفية المكانية، نحو: التقينا بقاعة المحاضرات.
- الاستعانة، نحو: كتبت بالقلم.
- التعويض، نحو: اشتريت بخمسين دينارا.
- الالصاق، نحو: مررت بأخيك.
- القسم، نحو: بحياتك ساعدني.

اللام:

- الملك، نحو: الكتاب لمحمد.
- شبه الملك، نحو: للدار باب.
- التقليل، نحو: جئت لإكرامك.

[1] عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، ص 116.

الكاف:

- التشبيه، مثل: على كالأسد.
- التعليل، نحو: أذكروه لما هداكم.[1]

الواو:

وتكون للقسم: وهي تدخل على كل قسم به، نحو: تالله لن أفقد الأمل.

رب: للتعليل وهي حرف جر شبيه بالزائد، مثل: رب أخ لم تلده أمك.

مبتدأ إذا جاء بعده فعل استوى مفعوله ومفعول به مقدم إذا جاء بعده فعل لم يستوف مفعوله، نحو: رب درس طويل حفظت.

حتى:

تدل على انتهاء الغاية، نحو: سنناضل حتى النصر.

مذ ومنذ:

وهما اسمان إذا وقع بعدهما فعل، وحرفا جر إذا وقع بعدهما اسم، وتكونان في الحالة الأخيرة لابتداء الغاية، مثل: ما رأيته مذ أو منذ البارحة.

خلا وعلا وحشا- للاستثناء: مثل: عادت الطائرات عدا طائرة.

للمستثنى بخلا وعدا وحاشا حكمان:

1- إما أن يكون منصوبا باعتباره مفعولا به، وباعتبار ن خلا وعدا تحاشا أفعال ماضية.

2-أو مجرورا باعتبار أن خلا وعدا وحاشا حروف جر، مثل: عادت الطائرات عدا طائرة.

الباء:

[1] عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، ص 117 . 118.

وتكون زائدة في ليس وفاعل كفى، نحو:

ليس الكسل بنافع *** كفى بالشيب واعظا[1]

تعريف النداء:

قال ابن منظور: " والنداء والنّداء: الصوت مثل: الدعاء والرغاء، وقد ناداه، ونادى به، وناداه مناداة ونداء أي صاح به.....والنداء، ممدود الدعاء بأرفع صوت.... وفي حديث ابن عوف: وأوعى سمعه إلا ناديا".

أراد إلا نداء فأبدل الهمزة تاء تخفيف، وهي لغة بعض العرب.[2]

وقال ابن يعيش "النداء التصويت بالمنادى ليعطف على المنادى، والنداء مصدر يُمدّ ويُقصرُ وتضم نونه وتكسر، فمن مد جعله من قبيل الأصوات كالصراخ والبكاء والدعاء والرغاء، وكذلك من ضم لأن غالب الأصوات مضموم ومن قصره جعله كالصوت والصوت غير ممدود، ومن كسر النون وقد جعله مصدر نادى...".[3]

والنداء في الاصطلاح " الدعاء بيا وأخواتها".[4]

وقال الأزهري: " هو الدعاء بأحرف مخصوصة".[5]

وقال السيوطي: " هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب أدعو".[6]

وأسلوب النداء من الأساليب الانشائية قال ابن مالك.[7]

وابن عقيل مشبها عنده بأعتقت وبعت.[8]

---

[1] عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، ص 118-120.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج1، ص 67.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج8، ص 118.

[4] ابن عقيل، المساعد في تسهيل الفوائد، دار الفكر، ج2، 1400 هـ . 1980، ص 480.

[5] الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار الفكر بيروت، ج 2، ص 163.

[6] جلال السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج2، ص 107.

[7] ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ص 179.

[8] المرجع السابق، ج2، ص 480.

وابن يعيش مفرقا بين قوله: أنادي أو ناديت" وبين " يا زيد".[1]

وذكر السيوطي أن بعضهم يجعل النداء بالصفة من قبيل الإخبار لاحتمالها الصدق والكذب.[2]

وقال ابن هشام: وقول ابن الطراوة: النداء انشاء وأدعو خبر سهو منه، بل أدعو المقدر انشاء كعبت وأقسمت.[3]

أدوات النداء:

للمنادى أدوات ينادى بها وهي:

1. **الهمزة:** والجمهور على أنها لنداء القريب، وقال سيبويه " إلا أن الأربعة غير الألف يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عندهم..... ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها".[4]

وقال المبرد فهذه الحروف سوى الألف تكون لمد الصوت:

ولم يأت خلاف ذلك إلا ما نقله ابن الخباز عن شيخه من أنها للتوسط وأن "يا" للقريب.[5] للقريب.[5]

2. **آ، آى:** ولم يذكرها جماعة من النحويين منهم سيبويه والمبرد وابن سراج والزمخشري وربما كان ذلك من قبل أنهما الهمزة وأي إلا أنهما مدتا، وابن عصفور على أنهما من زيادات أبي الحسن الأخفش وابن مالك (آ) لم يذكرها إلا الكوفيون فيما نقله عنه ابن عقيل وقال: ليس بجيد.[6]

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص 91.

[2] جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج2، ص 107.

[3] هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، 1991 . 1411.

[4] سبويه، الكتاب، محقق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ص 229، 230.

[5] المبرد، المقتضبات، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415 . 1994، ج4، ص 233.

[6] ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، دار الفكر، ج2، 1400 . 1980، ص 482.

3. أىْ: وهي لنداء البعيد عند سيبويه وممن تبعه في ذلك ابن سراج وأبو علي الشلوبين وذهب المبرد وجماعة من المتأخرين منهم الجزولي إلى أنها للقريب، نحو قول الشاعر:

ألم تسمعي أبعد من رونق الضحى *** بكاء حمامات لهن هدير[1]

آيا: وهي لنداء البعيد ولم يأت ما يخالف الاجماع على كونها للبعيد إلا ماذكره الجوهري من أنه حرف لنداء القريب والبعيد كقول الشاعر:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل *** وبين النقا آأنت أم أم سالم.[2]

هيا: وهي لنداء البعيد بلا خلاف.[3]

والخلاف الهاء منها هي أصل، أم أنها (أيا) وقلبت الألف هاءا والهمزة تبدل هاءا في العربية على ضربين، فتبدل من الأصلي كما في " إياك " يقال فيها " هياك" وقول طفيل الغنوي:

فهياك والأمر الذي إن توسعت *** موارده ضاقت عليك مصادره.[4]

وا: ويكون للندبة وهو قول الجمهور وذكر ابن هشام أن بعضهم أجاز استعماله في النداء الحقيقي وذكر السيوطي أن ابن عصفور عدّ (وا) من حروف النداء مستشهدا لها بقول الراجز:

وا فقعسا وأين مني فقعس.

ومما جاء في استعمالها لغير الندبة قول عمر ابن الخطاب عمرو ابن العاص" واعجبا لك يا ابن العاص".

---

[1] ابن القيم، شفاء العليل، دار المعارف، ط1، بيروت، لبنان، 1398 . 1978.

[2] المرجع نفسه.

[3] سبويه، الكتاب، ص 229.

[4] جما الدين السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، ج1، ص 172.

وإلى هذا الاستعمال أشار المبرد في قوله: " وتقع (وا) في الندبة وفيما مددت به صوتك، كما تمده بالندبة وإنما أصلها للندبة.[1]

يا: وهي أم الباب ولذا اختصت بأمور، فهي أعم الأدوات وأكثرها في الاستعمال وينادى بها البعيد والقريب إلا ما رآه بعض النحاة من أنها للبعيد حقيقة أو حكما ومنهم ابن مالك والزمخشري وابن هشام، ومن النداء بالياء (يا) في الترتيل قوله تعالى: "يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا".

هل الاستفهامية:

هل: حرف استفهام لا محل له من الاعراب، وقد يأتي بمعنى "قد" كما ورد في قوله تعالى: "هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا" (الإنسان 1).

وقد تأتي " هل " لغير الاستفهام، كأن تأتي للإنكار، أي الاستفهام الأنكاري.[2]

أين الاستفهامية:

أين: إذا دخلت (من) كان سؤالا عن مكان بروز الشيء مثل: من أين جئت؟

كم الاستفهامية:

أ- يسأل به عن العدد: كم كتابا عندك؟ ويتلوه تمييزا مفردا منصوبا دائما، فإن فصل بظرف وحرف جر مثل: كم في الخزانة كتابا؟ إذا كان مجرورا بالحرف يجر الاسم بعده مثل: بكم دينار إبتعت الكتاب.

ب- مبني على السكون في محل: . مبتدأ: إذا تلاه لازم مثل: كم طالبا جاء؟

1-خبر: إذا أتى بعده اسم مرفوع مثل: كم حسابك في المصرف؟

2-مفعول به: إذا أتى بعده فعل متعد لم يأخذ مفعوله مثل: كم مدينة زرت؟

3-مفعول مطلق: مثل: كم دورة دارت سفينة الفضاء؟

---

[1] المبرد، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى، القاهرة، 1415 . 1994، ص 233.

[2] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 310.

4-مفعول فيه: كم ساعة درست؟

ما، ماذا؟

ما: يختص بغير العاقل مثل: ما فعلت؟

ماذا: كلمة للاستفهام عن غير العاقل مثل: ماذا فعلت؟[1]

الاستفهام أسلوب انشائي يستفهم فيه المتكلم إذا كان حقيقيا عن شيء يريد معرفته وجاء في اللسان واستفهمه: سأله أن يفهمه.[2]

وجاء أيضا في مادة "خبر " والاستخبار والتخبر: السؤال عن الخبر.[3]

وقيل أيضا: هو طلب خبر ما ليس عندك، وهو بمعنى الاستفهام، أي طلب الفهم وهناك من جعل بينهما فرقا: وهو أن الاستخبار: أن تسأل فتجاب وقد تفهم وقد لا تفهم، فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما.[4]

همزة الاستفهام وما يدخل عليها:

أ. همزة الاستفهام داخلة على أدوات النفي.

ب. همزة الاستفهام داخلة على الجملة الفعلية وجاءت على ثلاثة أنماط:

الأول: الداخلة على الفعل.

الثاني: الداخلة على الجار والمجرور المتعلق بالفعل.

الثالث: الداخلة على الجملة الفعلية المصدرة بظرف.

ج. أساليب الهمزة:

همزة الاستفهام الداخلة على الجملة الاسمية.

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ص 138، 139، 140.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج2، ص 459.

[3] المرجع نفسه، ج4، ص 227.

[4] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار التراث، ط1، ج2، ص 362.

جملة الاستفهام الداخلة على المصدر، ويقول سيبويه: "هي حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره.[1]

أما النحاة فكانت الهمزة مخصوصة بأمور وهي أصل أدوات الاستفهام وأم بابه، ومنهم من قرن معها " هل " ومنهم من قرن " أم ".

[1] سبويه، الكتاب، ج1، ص 99.

الفصل الثانـي

ياعيد مالك من شوق وإبراق ومر طيف على الأهوال طراق

يسري على الأين والحياة محتفيا نفسي فدائك من سار على ساق

إني إذا خلة ضلت بنائلها وأمسكت بضعيف الوصل أحداق

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الرهط أوراق

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق

كأنما حثحثوا حصى قوضا دمه أو أمر خشف بذي شث وطباق

لا شيء أسرع مني إذا عذر وذا جناح يجنب الريد خفاق

حتى نجوت ولما ينزع سلبي بوله من قبيض الشد غيداق

ولا أقول إذا ما حلة صرمت يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

لكنها عولي إن كنت ذا عول على بصير بكسب الحمد سباق

سباق غايات مجد في عشيرته مرجع الصوت هذا بين أرفاق

عاري الظنابيب ممتد نواشره مدلاج أدهم وأهي الماء غساق

حمال ألوية شهادة أندية قوال محكمة جواب آفاق

فداك همي وغزوى أسغيث به إذا استغثت بضافي الرأس نغاق

كالحقف حدأه النامون قلت له ذو ثلتين وذو بهم وأرباق

وقلة كسنان الرمح بارزة ضحيانة في شهور الصيف محراق

بادرت قنتها صحبي وما كسلوا حتى نميت إليها قبا إشراق

لا شيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باق

بشرته خلق يوق البنان بها شددت فيها سريحا بعد إطراق

بل من العدالة خذالة أشب حرق باللوم جلدي أي تحراق

يقول أهلكت مالا قنعت به من ثوب صدق ومن بز أعلاق

عاذلتي إن بعض اللوم معنفة وهل متاع وإن أبقيته باق

إني زعيم لإن لم تتركوا عذلي أن يسئل الحي عني أهل آفاق

أي يسئل القوم عني أهل معرفة فلا يخيرهم عن ثابت اللاق

سدد خلالك من مال تجمعه حتى تلاقي الذي كل امرء لاق

لا تقرعن على السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاق

شرح أبيات قصيدة " تأبط شرا" للمفضل الظبي:

يا عيد مالك من شوق وأيراق ومر طيف على الأهوال طراق

يسري على أين والحيات محتفيا نفسي فداؤك من سار على ساق[1]

إن نداء العيد في مطلع البيت يعني في الشرح اللغوي الوقت الذي يعود فيه الذكر والوجع والشوق على حد تعبير ابن الأنباري، وفي ضوء المادة اللغوية تتبجس من بين الألفاظ وحروفها مشاعر الحزن والشوق اللامتناهي والأرق، القلق، إن نداء هذه صفاته ومقوماته يعادل حلما يراود خيال الشاعر يصبو إليه ويتطلع إلى تحقيقه وتطرد العبارات الكاشفة عن الحلم، عبر أسلوب الدعاء الذي تكرر في البيتين " مالك من شوق، نفسي فداؤك من سار على ساق" مما يجعل فيض الشاعر الحنين متعاظما عبر طاقة تعبيرية قصوى.[2]

بيد أن حلم الشاعر بعيد المنال تتناءى دولة المسافات، ويفصله عن أرض الواقع هوى غير ذات قرار، لذلك نشهده مكبلا بالأعباء ينوء تحت ثقل القوة القاهرة، وسلسلة الكوابح المانعة، وإذا ما أراد له أن ينتقل إلى الحقيقة كان على طيفه الحلم أن يمر من فوق الأهوال وما تختزنه من خشية ودخول في المجهول، وتكبد أخطار المفاجئة، عليه أن يجتاز

[1] أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، دار المعارف، ط6 ، كورنيش النيل، القاهرة، 1119 ، ص 27.

[2] ابن الأنباري، المفضليات، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ط1 ، 1920 ، ص 2 ، 3.

ذلك كله في عتمة الليل وظلامه الدامس، عليه أن يركب المصاعب ويتجرع حتى السم الذي توحي به لفظة " الحيات"، وعلى هذا تبدو هذه السلسلة تراكما كميا لعوامل موضوعية لا تسمح للحلم بالتحقق الإنبعاثي، لذلك عادله الشاعر بعدد من الألفاظ الموحية، فجاء الحلم عاري القدمين، وسط الصحراء المهولة المرعبة، وجاء أيضا مثقلا بالمتاعب التي تشده نحو الغوص في المجهول، وعلى الغم من إدراك الشاعر لمصاعب تحقق الحلم ظلت رغبته العارمة قائمة في الصبوة إليه، واستجلابه، واستحضاره، فكانت تلك الدعوة المشفقة " نفسي فداؤك"، وكان التشخيص الذي أجراه عندم نقل الحلم (اللطيف) إلى عالم الحياة فجعله يسري على ساقين، لعله ييسر له بعض مظاهر التوهج وسط دياجير الظلمات ....ولكن لا سبيل إلى ذلك... إنها باختصار حالة التضاد الأبدية.

إني إذا خلة ضنت بنائلها وأمسكت بضعيف الوصل أحداق

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الهط أوراق[1]

لقد رفض الشاعر انطلاقا من موقفه الثائر المتمرد الصداقة التي تضب بموجباتها وأعرافها وتقاليدها، إنه يأبى الصديق الذي لا يكون لصديقه في السراء والضراء ولا إليها بجبال وثيقة متينة، ضاربا عرض الحائط بسمات الضعف والآنية والمنفعة الخاصة، ولم يستمد الشاعر رأيه من تجارب الحياة واستخلاصاتها التي أفرزت هذا العرف الأخلاقي فحسب، وإنما استمده أيضا من طبيعة حياته.

ويتخذ الرفض في لغة الشاعر الخاصة وابداعه الفردي المتميز طابعا استثنائيا، إذا لم يقل إنني أصرم صداقة ضعيفة أو أقطعها وإنما استعارة لها صورة مشرقة، واسمة الأرجاء مشتقة من طبيعة حياته، مستخدما فعل نجوت المؤكد بالمصدر، وتأتي جملة " أقيت أوراقي" لتميط اللثام عن الجهد المركز الذي أتى عليه الشاعر، فلم يدع أي نوع من الأنواع، العدو،

[1] أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، ص 28.

إلا وجاء عليه ليحقق البعد الذي يعادل الرفض بمنظور ضدي غير مباشر، وأحسب أن هذا الأسلوب أدى إلى إيضاح المعنى من الناحية الابداعية للتشديد على مسألة الموفور والرفض لمساحاتها المتتالية.

ويستطرد الشاعر في توسيع آفاق الفرار الرافض، وتكثيف الدلالات الموحية فيسرد واحدة من الحوادث المهمة في حياته عنما تمكن بالتعاون مع أقوله من الصعاليك من فك أسر نفسه من فرسان قبيلة " جبيلة" فما الذي حصل في تلك الليلة؟ يكشف الشاعر عن ذلك قائلا:

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم لدى بالعيكتين لدى معدى بن براق
كأنما حثحثوا حصى قوادمه أو من أمر خشف بذي شث وطباق
لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر وذا جناح بجلب الريد خفاق
حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي بواله من قبيض الشد غيداق[1]

يفصح الانطباع المبدئي الذي تخلفه القراءة الأولى للأبيات عن أن الشاعر جعل جل همه منصبا على تقديم مغامرة من مغامرات الإغارة والسلب والمال الذي انتهت إليه، وعلى الرغم مما تختزنه من تفاصيل وايضاح لجانب من حياة الصعاليك وأثرها كوثيقة اجتماعية مهمة، إلا أن القراءة المعمقة تكشف أيضا نقطتين أساسيتين أولهما الكوة التي فتحها الشاعر بذكره لابن براق وثانيهما الاستقصاء الذي أجراه حول قوته وسرعة عدوه. فهل كان ابن براق مثالا واعدا؟ وهل كانت قوة الشاعر وسرعته شرطين أساسيين بالإنسان البديل الذي ترتجيه؟ أحسب أن الأمر على هذا النحو فصاحب الأغاني يسهب في سرد وقائع تلك الليلة وتفاصيل أحداثها، إذ كانت مغامرة خطرة بكل المقاييس[2]

[1] شرح الأنباري، المفضليات، ص 7 . 8 . 11 .

[2] أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1963 ، ص 132 .

لقد استنفر الحصار المضروب على الشاعر القوى الكامنة في خبايا النفس الطامحة والجسد الذي زادته الأيام صلابة فلم يجعله الجوع المتطاول وشظف العيش النكد إنسانا ضعيفا مقهور الإرادة، فاتخذ من صور الظلم المتناثر ريشه سبيلا إلى تسهيل العدو واطراده.

لقد فاحت من بين سلسة الصور المتعددة التي عبرت عن قدرات الشاعر رائحة التأكيد على الذات في مواجهة الانسلاخ القبلي وأخذت هذه الذات تتضخم رويد رويدا حتى بلغت حدود الانتفاخ لتتعادل بذلك قوة العصبية القبلية.

وإذا كان منطق رفض الواقع القائم والثورة عليه، تروي إنسانا مبكرا، فإن قلة من البشر هم الذين يرفضون الواقع وينتقدونه ويطرحون الصورة البديلة وتأبط شرا واحد منهم إذ يتابع الكشف عن مقومات الحلم ومستلزمات تحقيقه في الواقع كما يراه، فهو جملة من الأخلاق والقيم وقواعد السلوك أفصح عنها الشاعر مستكملا:

ولا أقول إذا ما خلة صرمت يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

لكنها عولي إن كنت ذا عول على بصير بكسب الحمد سباق[1]

أما وقد كشف الشاعر عن بعض من رؤاه لمقومات الصديق ليلة صدامه مع فرسان بجبيلة فإنه لا يلبث أن يواصل مسألة النأي والبعد التي ترسخت في أعماقه منذ انسلاخه اتخذ البعد منحى أصدقاء لا يحملون المقومات التي يريدها فلا يأسف على مفارقتهم ولا يلوم نفسه للبعد عنهم وعلى النقيض من ذلك فإنه يبكي بحرارة على صديق آخر يملك مجموعة من النظم القيمية يأتي في مقدمتها البصير السباق إلى كسب الحمد ورضا الجماعة، وتتجاوز الصفة المشبهة "بصير" معناها المستمد من الحاسة البصرية في الرؤية لتصل إلى مرحلة وعي الحمد وإدراك مراميه وأبعاده وترتبط بالنتائج المحققة . بسكب الحمد. بكل ما يحمله مصدر الكسب من إيحاءات، وإذا ما أضيف إلى أبعاد الصفة المشبهة مبالغة اسم

[1] الأنباري، مرجع سابق، ص 11 . 13.

الفاعل سباق نستطيع أن ندرك حماسة الشاعر بالإنسان البديل ورغبته العارمة في استقصاء ذلك الإنسان واستحضاره.

لقد حدد الشاعر رؤيته الحالمة للإنسان بمدى قدرته على حصد الحمد والسبق إليه، بيد أن الحمد المراد، مجرد غاية عامة وعنوان كبير، وجد الشاعر أن من حق المتلقي ؟أن يعرف تفاصيل ذلك العنوان الرحب ذي الآفاق الممتدة فقرر المعايير التي تحدد كسب الحمد بقوله:

سبَّاق غايات مجد في عشيرته مرجع الصوت هذا بين أرفاقي
عاري الضنابيب، ممتد نواشره مدلاج أدهم واهي الماء غساق
حمال ألوية، شهاد أندية قوال محكمة جواب آفاق[1]

ويتصدر معايير تأبط شرا القدرة الفائقة على القيادة والعزم الصارم إزاء ترأسه لجماعته أيا كان عددها، لا يستثني من تلك القاعدة الحقيقية أحد، ولا يقفز فوقها إلا من تمكنه إمكاناته الذاتية الخاصة من السبق إلى تنسم ذرى المجد وصولا إليه، هنا يسقط الشاعر مفهوم المجد المتوارث، ليحل محله المجد المتأني من الإرادة الغلابة والتصميم الثابت للإرادة البشرية وإمكاناته، وإذا كانت راية القوم في القتال لا تدفع إلا لمن اشتهر بصبره ووثق بشجاعته والنهوض بموجباتها من ثبات في القتال واستبسال في ساحاته وتصدر الصفوف في المواجهة، ويتوجب على المأمول أن يمتلك من سداد الرأي ما يمكنه من قطع كل قوم وصرم ما يعيا به غيره، وأن يكون كريما بما يكفي لحضور منتديات القوم، حيث تقرر شؤون الجماعة وسبل حياتها، وإذا كان الغزو أحد السبل التي قبل بها المجتمع الجاهلي، وأقر شرعيتها، فإن تأبط شرا قد أرتقى بها لتكون قاعدة ويصبح المأمول عند هذه النقطة جواب آفاق لا يميل إلى الدعة والإقامة في الحي.

[1] الأنباري، مرجع سابق، ص 14 .

لقد استوفى الشاعر الشروط الموضوعية والذاتية لحلمه بإنسان جديد ورسم ملامحه ومقومات بنائه، وكان من الطبيعي أن يقتضي السياق المنطقي لوحدة الموضوع أن يحدد على نحو قصدي الغاية من وراء مراده فقال:

فذاك همي وغزوي أستغيث به إذا استغثت بضافي الرأس نغاق[1]

إن خروج الشاعر على النظام القبلي الذي تواضع المجتمع على نظمه وأسلوب عيشه تركه وحيدا يعاني أزمة حادة، فالوعاء الاجتماعي البديل والنظام الذي يسيره غير متوافر على أرض الواقع، فتحولت حياته إلى وحدة قاتلة في حالات قليلة ثلة من المطاردين الذين تلاحقهم جرائر أعمالهم، وتحاصرهم متطلبات حياتهم الجديدة، ومقومات ديمومتها واستمرارها، لذلك وجب عليه أن يحلم بتشكيل الإنسان المتوافق مع هذه الحياة القبلية الاعتيادية، وبين ما يأمله الشاعر ويرتليه، بيد أننا نلحظ تركيزا شديدا على المقومات البدنية والقوى الجسدية، وعلى الفطنة المستمدة من سداد الرأي، وعلى القول الذي يعي الآخرين في صرامة القيادة، وكلها عوامل تؤهل الإنسان المراد للوفاء بمتطلبات الحياة الجديدة، والآلف مع مقتضياتها القائمة على الغزو والسلب والإغارة.

فيما سبق من أبيات، يكون الشاعر قد وفى بالشروط الموضوعية التي ارتضاها لإنسانه المأمول المستغاث به في الغزو والحياة، بيد أن "الأنا" المتورمة بفعل الواقع الاجتماعي الجديد وما خلفته مأساته الخاصة من مشاعر الرفض بعد طرده من القبيلة، تعود مرة أخرى فتكشف عن نفسا قوة بدنية استثنائية مؤهلة، لا يقف عند إرادتها حدود، إلا حدود الغاية المرتجاة والهدف الذي يحدده الشاعر لنفسه.

يقول الشاعر:

وقلة كسنان الرمح بارزة صحيانة في شهور الصيف محراق

[1] أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، المفضليات، ص 29 .

بادرت قننها صحبي وما كسلوا حتى نميت إليها قبل إشراق

لا شيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باق

بشرته خلق يوفى البنان بها شددت فيها سريحا بعد إطراق[1]

لم يكن الحديث عن القلة مجرد افتتان وصفي، وأحسب أنه لم يكن غاية الشاعر القصدية على وجه التحديد، وإنما ارتبط بالموضوع العام وما ألمحنا إليه من حديث عن الذات النموذج والمثل، فالمخاطر المتأتية عن صعود القلة وتسلم ذروتها الخطرة يعادل في شدته شدة سنان الرمح إذا طعن به، ولا يقدم على ذلك إلا كل موقف بالقتل.

وإذا أضيف إلى ذلك نتوءها غير الطبيعي، وأجواء الحرارة في شهور الصيف المحرقة يمكن إدراك حجم المخاطر التي تحيط بتسلقها، ومع ذلك كله بادر الشاعر فصعد إليها حتى بلغ ذروتها قبل شروق الشمس، على الرغم من شدة هؤلاء الأقران وقوتهم وتقدم الجملة الاعتراضية " وما كسلوا" إيحاء دالا على قدراته الاستثنائية بينهم وتميزه منهم، ولتلبي على نحو إضافي عن تضخم الذات والتأكيد على الأنا الفردية حتى بعد خروجه من دوحة الأمة العربية.

ولكن يؤكد الشاعر حضوره في الوصول إلى الذروة، يقدم كشفا حسيا بصريا لما رآه في القمة، إذ ثمة بضع خشبا منصوبة يستظل بها الربيلة، تقع عن حدود القمة وحافتها المشرفة على الهواء.

وعلى الرغم مما يعترور الأبيات من ألفاظ صعبة، تجعلها غريبة غير مأنوسة فإننانحسب أن وضعها وسياقها مانا منطقين، لأنها تعد مسميات لمواقع مستخلصة من واقع البادية والصحراء عبر تموجاتها(التضاريسية) وهي المواطن التي يلجأ إليها الشاعر وأمثاله في ظروف الحصار المضروب عليهم من كل صوب، لذلك تتلاشى أسماء الفاعلين

[1] الأنباري، المفضليات، ص 16 . 17 .

ومبالغتها. ليأتي التعبير اللغوي المعادي وصفيا مناسبا مشكلا استكمالا لوثيقة معبرة عن واقع الحياة كما شهده الشاعر تطلب إبراز الجانب الجسدي وعناصر قوته، تقديم الجانب الخلقي لذات الشاعر فيما سبق من أبيات. وكان من الطبيعي وتأسيسا علة وحدة الموضوع وسياقه المنطقي أن يستدركه بعرض الجانب الخلقي، وانطلاقا من طبيعة حياة تأبط شرا وحياة غيره من الصعاليك ومقتضياتها، يأتي الكرم صفة بارزة وعلامة مميزة بيد أن طريقة العرض في الجانب الابداعي لم تكن على نحو مباشر، فاتخذت طريها ردا على اللائمين العاذلين الذين ألحوا على تأديبه لتبذيره أموله وانفاقه بشكل غير مسوغ، وتطلب ذلك اجراء مناقشة موضوعية، وقد عبر عن ذلك بالقول:

بل من لعذالة خدالة أسب حرق باللوم جلدي أي تحراق

يقول أهلكت مالا قنعت به من ثوب صدق ومن بز وأعلاق[1]

ينتقل الشاعر من الجانب الخَلقي إلى الجانب الخُلُقي بحرف العطف دلالة على تكامل الجانبين في ذهنه، ووحدة الموضع الذي يرمي إليه، فيعظم من شأن العذال مستخدما أسلوب الاستفهام الاستنكاري، وكأنه يلمح إلى دقة الحجج ومنطقيتها بحيث لا يتمكن من الرد عليها إلا صاحب رأي قاطع كان قد أفصح عنه بأنه يعي غيره، ويصرم آرائهم لتعود مرة أخرى وتصب في كيان الذات المتورمة، ويبدو تأثير جماعة العاذلين المعترضين على سلوكه في إنفاق المال شديدا مما دفعه إلى معادلة وضعهم باستقدام أقصى غايات التعبير اللغوي، التي ارتسمت مبالغة مشددة وتتعمق على نحو أوضح في الصورة التي قاربت فيها وضع المعترضين، ليجعلها في مصاف الحروف الشديدة التي تجعل الجلد متهتكا. ويعرض تأبط شرا حجج العاذل ومنطقه المستنبطة من واقع الحياة الداعي إلى القناعة وإلى تسخير المال لتأمين سبل الحياة ومستلزماتها المادية من الثياب وفق الظروف الاعتيادية ومنطقها،

[1] الأنباري، المفضليات، ص 18.

وليست في ظروف الحياة الجديدة التي آل إليها الشاعر وما تفرزه من معطيات جديدة، ثم ينبري للرد عليها مناقشة هادئة استمد مقوماتها من حقائق الحياة ورؤيته الخاصة لها فيقول:

عاذلتي إن بعض اللوم معنقة وهل متاع وإن أبقيته باق

إني زعيم إن لم تتركوا عذلي أن يسئل الحي عني أهل لآفاق

أن يسئل القوم عني أهل معرفة فلا يخبرهم عن ثابت لاق[1]

يستدرج الشاعر لألمه استدراجا طفيفا، فبقر بوجود وجوه المنفعة لبعض اللوم، لكنه سرعان ما يرتد عبر أسلوب الاستفهام الاستنكاري ناهضا لرد الحجة، مرددا الحقيقة الأزلية التي تفرزها الحياة، إذ أن كل الأمتعة والحوائج التي يحتويها الإنسان ويستخدمها آيلة إلى الزوال، كما أن الإنسان نفسه وإرادة الحرية التي تأبى إخضاع النفس بمعارف المجتمع وقوانينه التي رفضها الشاعر قبلا، مهددا عذالة وخدالة بقطع ما تبقى معهم من صلات، والانطلاق إلى الآفاق الحبة في مجاهل الأرض التي لا يعرفها ولا يصل إليها أحد حتى أهل الدراية والخبرة، لن يتمكنوا من استقصاء مكانه ومعرفة السبيل إليه.

وإذ يصرم الشاعر القول ويعيي الآخرين منذرا بالقطيعة، يضع ختاما للمناقشة رافضا قيود المجتمع، وبعضها من مفاهيمه السائدة، مفصحا عن رأيه بأن على المرء أن يسد ثلم الفقر وفروجه حتى يلاقي الموت، ويختتم القصيدة ببيان مكانته التي قد ألمح إليها عبر ما أستقرأ من أبيات على نحو قصدي مباشر، وفي أحيان قليلة ولمع بسيطة على نحو غير مباشر، يقول الشاعر:

سدد من خلالك من مال تجمعه حتى تلاقي الذي كل امرئ لاق

ليقرعن علي السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي

[1] أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، المفضليات، ص 30.

وتتخذ ظاهرة الرفض لمنطق اللائمين بعدها في لغة الشاعر الخاصة، مرتسمة في فعل الأمر الذي يملأ الساح "سدد" وما يوحي به من رأي حازم وما يدل عليه من بعد تبشيري بعد بإنفاق المال المكتسب وفق الشروط التي يحددها الإنسان نفسه ، كما تبدو جلية في لام الأمر التي تتصدر فعل "تقرع" وما والاه من نون في حال ارتحاله، والقيمة المعنوية التي يؤملها على آرائه ورؤيته للحياة.

كان الشاعر منذ البداية، يحلم بإنسان جديد يحمل مواصفات تتطلبها طبيعة حياة الصعاليك الجديدة والتي انتهى إليها طوعا أو كرها، وظل العمود الفقري لمواصفات الإنسان يتردد صداه على نحو مستقل، أبدعه ذهن الشاعر وفكره وفهمه، غير أن العامل الموضوعي لم يستمر متصاعدا، مما دفع بالذات الشاعرة لأن تتخذ من نفسها مثالا دالا محددة الغاية المرجوة والوظيفة الاجتماعية لها بالغزو والإغارة، مما أدى والحال هذه إلى وحدة الموضوع في القصيدة.

وظلت مشاعر الرفض مهيمنة على أحاسيس الشاعر، تنبض متفجرة مليئة عن ذلك التعادل المحبب بين فراره من فرسان بجيلة ومن الإنسان الذي لا يقوم بمقومات الصداقة، واستمرت المشاعر متأججة في فراره من العذال والخدال الذين يأخذون عليه طريقه في الانفاق إذ تنامى الرفض ليعدو انقلابا على القيود.

لقد تمكن الشاعر من السيطرة التامة على موضوع النص الأساسي، وظلت مشاعر الرفض متأججة جامحة، مما يدعو إلى القول، إن قصيدة تأبط شرا حققت عنصرين لازمين لما سماه النقاد وحدة القصيدة وجعلتها أحد النماذج المهمة الدالة على ذلك.

استخراج التراكيب النحوية:

الكلمة	التركيب النحوي
يا	حرف نداء
عيد	منادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
ما	استفهامية في محل رفع المبتدأ
لك	جار ومجرور في محل رفع خبر
من	حرف جر
شوق	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
على	حرف جر
الأهوال	اسم مجرور ب"على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
يسري	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
على	حرف جر
الأين	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
محتفيا	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
فداؤك	فداء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
من	حرف جر اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
سار	حرف جر
على	اسم مجرور ب"على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ساق	ب: حرف جر
بنائلها	نائلها: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

بضعيف	ب: حرف جر
	ضعيف: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
الوصل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
منها	من: حرف جر
	والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه
من	حرف جر
بجيلة	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
مني	من : حرف جر
	والياء: ياء المتكلم
من	حرف جر
قبيض	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
الريد	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
لما	
ينزعوا	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
	والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
الشد	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره
ذا	اسم إشارة في محل رفع خبر.
حمال	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
بجنب	ب: حرف جر
	جنب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة
بكسب	ب: حرف جر
	كسب: اسم مجرور بالباء علامة جره الكسرة
الحمد	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
على	حرف جر

بصير	اسم جرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
في	حرف جر
عشيرته	اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
هذا	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
به	ب: حرف جر الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه
في شهور	حرف جر اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف
الصيف	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
في	حرف جر
ريدها	اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهو مضاف الهاء ضمير متصل مبني في محل مضاف إليه
منها	من: حرف جر الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر
فيها	في: حرف جر الهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور
من	حرف جر
العذالة	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
من	حرف جر
ثوب	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
باللوم	الباء: حرف جر اللوم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة
من	حرف جر
مال	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

من	حرف جر
ندم	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
يقول	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
تتركوا	فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
يوما	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
أستغيث	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
يخبرهم	يخبر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
سريحا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الحية	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ليلة	مفعول به منصوب
آفاق	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة
أبقيت	فعل مضارع بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به
أهل	مفعول به منصوب وهو مضاف
معرفة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
صحبه	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
خلالك	خلال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه
بارزة	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
ضحياته	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة
فتنتها	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
السن	الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

استخراج دلالة الكلمات في قصيدة تأبط شرا:

الكلمة	دلالتها
العيد	ما اعتاد من حزن وشوق
مالك	ما أعظمك
الايراق	مصدر أرقه من الأرق
يسري الطيف	يسير ليلا
الأين	نوع من الحيات
محتفيا	حافيا
الخلة	الصداقة وتقال للصديق
النائل	ما ينال
الأحداق	المتقطع
البجيلة	القبيلة
الخبت	اللين من الأرض
الرهط	الموضع
العيكتان	موضع
ابن براق	هو عمرو
حثحثوا	حركوا، من الحث
القوادم	ما ولي الرأس من ريش الجناح
والحص	جمع أحص وهو ما تناثر ريشه وتكسر
الخشف	ولد الظبية
الشث والطباق	نباتان طيبا المرعى
العذر	جمع عذرة وهي ما أقبل من شعر الناصية علة وجه الفرس الشمراخ الأعلى من الجبل

السلب	ما يسلب في الحرب
الواله	الذاهب العقل
القبيض	الجري السريع
الغيداق	الكبير الواسع من الغدق وهو المطر الكثير
صرمت	قطعت
العوَل	بفتح الواو مع فتح العين وكسرها مصدر بمعنى العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة
هذا	رافعا صوته، مصدر وقع حال
الأرفاق	الرفاق يصفه بأنه رئيسهم، يصدرون عن رأيه فيما يأمر وينهي
الضنابيب	جمع ضنبوب وهو حرف عظم الساق
النواشر	عروق ظاهر الدراع
مدلاج	كثير سفر الليالي بطولها
الأدهم	الليل
واهي الماء	مطر شديد
الغساق	الشديد الظلمة
الحكمة	الكلمة الفاصلة
غزوي	مقصدي من الغزو وهو القصد
نغاق ونعاق	وهما روايتان هنا
الحقف	ما إعوج من الرمل
وحدأة النامون	أي صلبوه بدوسهم إياه وصعدوهم عليه
الثلة	القطعة من الغنم
البهم	أولاد الشاة
الأرباق	جمع ربق بكسر فكسكون وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع
القلة	أعلى الجبل

ضحياته	بارزة للشمس
محراق	يحرق من فيها
القنة والقلة	أراد أعلى جزء منها
نميت	ارتفعت
الريد	أعلى الجبل
العذالة	الكثير العذل
الخذالة	الذي يكثر خذلان صاحبه
الأشب	مخلط المعترض
النب	الثياب أو السلاح
الأعلاق	كرائم الأموال
معنفة	عنف
زعيم	كفيل وضمين
ثابت	وهو تأبط شرا
الخلال	جمع خلة وهي الحاجة والفقر

خاتمة:

إذن من خلال ما تقدم نستطيع أن نخلص إلى ان التركيب له علاقة وثيقة بالصوت، الصرف، والنحو والدلالة، وفي هذين الأخرين يرى أهمية الجملة فهي " عملية إنسانية ترتبط فيها العناصر بالمسند، واختص المسند بكل ملفوظ أدنى ما صاحب بوسائل وأدوات أو يخلو منها، وهو ما تعقد حوله الجملة وبه تتحدد وظائف مختلفة، ومن مراعاة الدلالة في التركيب يقول عبد القاهر:" ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل وكيف يتصور أن يقصد به تولي الألفاظ في المنطق بعد أن ثبت أنه نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض وأنه نظير الصياغة.

فالنحو إذن لع علاقة وثيقة بالدلالة، هذه العلاقة الحميمية،" يقوم النحو فيها بالإمداد بالمعنى" لأن الوصف النحوي يهتم بالجملة وبالعلاقات القائمة بين عناصرها، لذلك كانت الجملة هي موضوع النحو، وهي من أهم وحدات المعنى، هذا في اللغة بصفة عامة، أما في الشعر فإن نتيجة المتلاحم يجعلك تبحث في جوانبه الفنية، لأن الشعر هو الشاهد على العربية والحجة على تراكيبها لذلك كان للجملة في الشعر شكل آخر يختلف عما هي عليه في النثر، لأن الشاعر لا يتعامل مع المفردات من حيث كونها مفردات ولكنه يتعامل مع تراكيب التي تقوم بها المفردات بوظائف تكتسب منها معاني جديدة لم تكن متوافرة لها من قبل.

فالتركيب إذن بأنه نظم المفردات وربطها ببعضها يساعد الشاعر على نظم كلماته في شكلها الذي يريده فهو يجري موازنة دقيقة بين عدد من التركيب ويكون في ذهنه عدد من البائل اللغوية، وأنماط متعددة من التراكيب.

وفي النهاية يختار عليها جميعا ما يرتضيه ويقدمه في قصيدته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

1. ابن الناظم، شرح ألفية بن مالك، دار الجيل، بيروت، د ط، 1998.
2. ابن الأنباري، المفضليات، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ط1، 1920.

المراجع:

3. ابراهيم ابراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر الجامعات، مصر، ج1، 2007.
4. ابراهيم قلاتي، قصة الاعراب، ط 2009للطبع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ت.
5. ابن القيم، شفاء العليل، دار المعارف، ط1، بيروت، لبنان، 1398 . 1978.
6. ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، دار الفكر، ج2، 1400 . 1980.
7. ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج8.
8. أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في اللغة العربية، بيروت، ط2، 1985.
9. أبو بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، ج1.
10. أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1963.
11. أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع هجري.
12. أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، دار السلام للطباعة والنشر، ط2، 2008.
13. أحمد بن يزيد، الفضة المضيئة في شرح الذرة العربية.

14. أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون، المفضليات، دار المعارف، ط6 ، كورنيش النيل، القاهرة، 1119م.
15. أحمد مختار عمر، محمد حماسة عبد اللطيف، مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، نصر، د ط، 1997.
16. الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار الفكر بيروت، ج 2.
17. بدر الدين الزركشي، البرهانفي علوم القرآن، دار التراث، ط1، ج2.
18. جلال السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج2.
19. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، ج1.
20. حفظي اشتية، نزيه أملاوي، أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2001.
21. الزمخشري، المفصل في علم العربية.
22. سبويه، الكتاب، محقق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2.
23. شرح الأشموني على ألفية بن مالك، للأشموني ص 5، الأصول في النحو لأبي بكر البغدادي(1 / 30) النحو الوافي لعباس حسن(3 / 190) توضيح المسالك والمقاصد لشرح ألفية ابن مالك للمرادي (1 / 266) شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الأسترأباذي (4 / 461).
24. شرح الأنباري، المفضليات.
25. شرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، المفضليات.

26. عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط2، 1998.

27. عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية.

28. عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.

29. عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف اليسر)، ط1، 1427 . 2006.

30. عيسى ابراهيم السعدي، اللغة العربية، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

31. المبرد، المقتضب، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى، القاهرة، 1415 . 1994.

32. المبرد، المقتضبات، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415 . 1994، ج4.

33. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبيادي، قاموس المحيط.

34. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح.

35. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية بن مالك في النحو الصرف، دار الإمام مالك للكتاب، باب الواد، الجزائر، 1430 هـ . 2009.

36. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية.

37. محمد حماسة عبد اللطيف، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.

38. محمد عبد المطلب، جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العصرية، القاهرة، ط1.

39. محمد عبد الوهاب شحاتة، النحو العربي، عرض موجز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، د ط.

40. مصطفى العلابيني، جامع دروس العربية، ط31، ج1، 1996.

41. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه.

42. نشأت علي التوجيه النحوي

43. هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، 1991 . 1411.

44. يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج1،ج2.

2. الجوهري، الصحاح في اللغة، مكتبة المشكاة الإسلامية، مادة ركب، ج1، د.ت، د.ط.

الفهرس

الفهرس

بسملة: ..... –

دعاء: ..... –

شكر وعرفان: ..... –

إهداء: ..... –

إهداء: ..... –

مقدمة: .....أ – ج

مدخل:

1.مفهوم التركيب النحوي: 2

تعريف علم النحو: 4

السيرة الذاتية: 5

المفضليات: 6

أولية المفضليات: 7

سبب اختياره للمفضليات: 7

شروح المفضليات: 7

طبعات المفضليات: 8

الفصل الأول:

المبحث الأول: المرفوعات 10

أولا: دلالة المبتدأ والخبر: 10

1. المبتدأ: 10

أحكامه: 11

2. تعريف الخبر: 13

أحكامه: 14

ثانيا: دلالة الفعل المضارع: 15

1. تعريفه: 15

علامات إعراب الفعل المضارع: 15

المبحث الثاني: المنصوبات: 18

أولا: دلالة المفعول به: 18

1. مفعول به: 18

ثانيا: دلالة الحال 20

1. تعريفه: 20

2. أنواعه: 21

المبحث الثالث: المجرورات: 22

أولا: دلالة الاضافة: 22

1.تعريفها: 22

2.أنواع الاضافة: 23

أقسامها: 23

ثانيا: دلالة الجار والمجرور: 24

تعريفه: 24

أحكامها: 25

تعريف النداء: 28

أدوات النداء: 29

هل الاستفهامية: 31

أين الاستفهامية: 31

كم الاستفهامية: 31

ما، ماذا؟ 32

همزة الاستفهام وما يدخل عليها: 32

الفصل الثاني:

شرح أبيات قصيدة " تأبط شرا" للمفضل الظبي: 36

استخراج التراكيب النحوية: 46

خاتمة: 54

قائمة المصادر والمراجع: 56

الفهرس:..... 61